

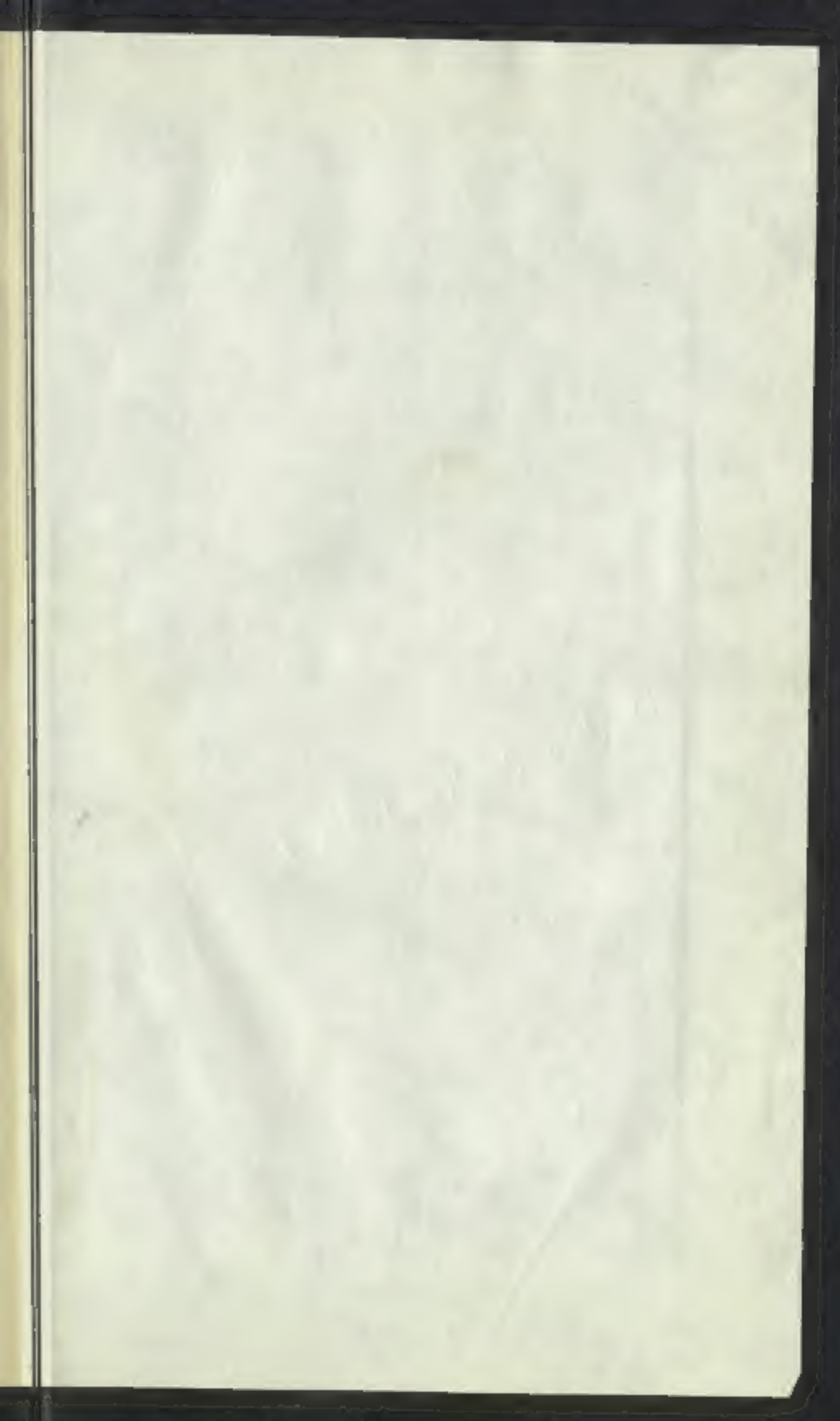
طريق في رسالة

الدين

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



57
U.S. LIBRARY



نظرة

في

مرشاة

| النفحة الزكية في الرد على شبهة القرعة الوهاية |



مؤلفها

أبو اليسار الدمشقي

المبدئي

طبع في مطبعة الشرق عام ١٣٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي الحميد ، الغفور الودود ، الفعال لما يريد ، الهادي الى
دين التوحيد ، الذي الف بين قلوب عباده المؤمنين فاصبحوا بنعمته
إخواناً من بعد ما كانوا أعداء ، القائل « لو اتفقت ما في الارض
جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عليم بذات
الصدور » والقائل : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
إخواناً » والصلاة والسلام على نبي الرحمة ومصلح الامة الذي أنزل
الله عليه : « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » والذي اتى الله عليه بقوله « وانك لعلى
خلق عظيم » سيدنا محمد النبي الامي الذي لاني لقومه بما أودع الله فيه
من رحمة ، فدعا الى سبيل ربه بالحكمة ، فاستجاب لدعوته الآلوف
من البشر ، ولو لا الرحمة والحكمة لما هوت اليه الافئدة ، ولما
أشربت حبه القلوب ، ولما دخل الناس في دين الله افواجا « فيها رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك »
« يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما

يذكر إلا أولوا الألباب « صلى الله عليه وعلى آله الأطهار » وصحبه الأبرار
 ما تعاقب الليل والنهار .

أما بعد فقد وقفت على رسالة (النفع الزكية في الرد على شبهة
 الفرق الوهابية) لفاضل من تراء، دمشق وغرض المؤلف منها الرد
 على من منع التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء
 والصالحين ، وإيت المؤلف وقف عند هذا الحد ، ولم يتجاوز ، إلى ما هو
 أبعد ، ولكنه وسع الدائرة ، وتناول في ذمه النجديين والشاميين ،
 وأذى في شبه وشتمه الأحياء والأموات .

وفي طليعة رسالته ترجمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
 تعالى ما أظن أن أحدا ممن رزق حظاً من التحقيق والمعرفة بحل
 المترجم وجانباً من الانصاف يرضى عنها ، لا سيما إذا خاف مقام
 ربه ونهى النفس عن الهوى

ولا أحب أن أخوض معه فيما كتبه عن البوهابيين ومن يتهمه
 بالانتساب إليهم من الدمشقيين ، فإن السب لا يعمد إليه إلا عاجز أو
 صاحب هوى وأنا ليس لي من غرض غير جمع الكرامة ، وتقريب
 مسافة الخلاف بين الفريقين وبيان الحق بلفظ « فمن اهتدى فانما
 يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها » وما أنا عليكم بوكيل »

(نبذة من كلام مؤلف الرسالة)

اليك نبذة مما قاله في وصف بعض الدمشقيين (ص ٦) :

« ليس عجبني من ابن عبد الوهاب وتأبيه الخالفين لما اتفقت عليه
 الأئمة رضوان الله عليهم بأكثر من الشرذمة القليلة في دمشق
 المروجين لمقيدتهم الفاسدة : وبصائعهم السكادة ، الذين أزهقهم
 الغواية ، وغشيتهم الجهالة واسترلهم شيطان الهوى والغرور ، حتى
 هوى بهم إلى أخس دركة من دركات السخافة (وقال) فواخجلناه كيف
 يروق للشرذمة المنتسبة إليهم الموجودة في دمشق المتصفة بالتمدن
 والحضارة أن تكون تابعة لسكان البوادي وتفتن بمقامهم البدئية
 البطلان ، مع أن فيهم من ينتسب إلى العلم ، ويدعي الفهم ؟
 (إلى أن قال) : كيف افتنوا بتلك الترهات ، وانخدعوا بالموهات .
 ونهضوا بروجون تلك العقائد الزائفة ، والأصاليب الباطلة ، ويدنون
 في افكار العوام هذا المذهب الذي اطبقت عقلاء الأمة على فسادهم
 أقول هذه جمل من عباراته العالية ، وآدابه السامية ، في وصف
 اخوانه الدمشقيين — دع النجديين وما وصفهم به — عرضناها على
 الفارئ الكريم ليعرف بها مبلغنا من الأدب ، ودرجته من الحرص على
 جمع الكلمة ، والتأليف بين المسلمين في هذا اليوم الا يوم :
 وقد نقل لنا غير واحد عن هذا الرجل أنه صار في درسه يذم
 بعض علماء دمشق وغيرهم من اموات واحياء ويصرح باسمائهم واسماء

بعض محلاتهم واحباتهم ، وينفر ممن أخذ العلم عنهم ، او سمع شيئاً منهم ، وأنه لما تعرض للميدانيين ردّ عليه بعضهم أحسن ردّ ، فلما اتصل ذلك بساحه رئيس العلماء استدعاه وسأله : لم عدل في درسه عن إرشاد العامة ووقفهم ، الى الطامن باشخاص ذهبوا الى رحمة ربهم ، وآخرين في قيد الحياة ؟ فأنكر ذلك أشد الانكار ، وقال انه لم يصرح باسماء فلان وفلان وفلان في الدرس ، وانما كان يتكلم في مسائل عمومية لا تعلق لها بالاشخاص !!

ثم ايت شعري كيف ينهم الفئة الدمشقية بالانتساب الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجماعته ، ثم يقول بدم : وقد سألت رجلاً منهم (يعني الدمشقيين) عن مذهبه يوماً : أشافعي أو حنفي ؟ فأجابني بأنه أري يعني لا ينتسب الى أحد من المجتهدين رضي الله عنهم .هـ فإذا كنت تفسر قوله بأنه أري بدم الانتساب الى أحد من الأئمة المجتهدين انفسهم (رحمهم الله تعالى ورضي عنهم) فكيف تنسبه الى رجل من أتباع أحمد بن حنبل وهو محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله تعالى) وكيف يمكنك أن تطابق بين الدعوى والدليل ؟

ثم كيف جاز لك أن تملأ رسالتك من دعوى أن الوهابيين قاطبة يكفروننا ويرعون أنا مشركون وهما نحن أولاء نراهم في مساجدنا يصلون خلف أئمتنا مقتدين بهم ، ولا تسكاه تدخل مسجداً

من المساجد وقت الصلاة إلا وتجد بعضهم يؤدي الصلاة فيه مؤثماً
بإمامه ؟ فإذا كانوا يرموننا بالشرك كما زعمت فكيف يفقدون بنا
ويعلمون معنا ؟ وهب أنه كان التطرف والزمي بالشرك والكفر من
بعض جهالهم وغلالتهم فهل يصح أن يؤخذ الكل بذنب البعض ،
ألم يقل تعالى : « ولا تزروا الزرة زراً أخرى » وهل يمكنك أن تبرىء
جهالتنا وغلالتنا من مثل هذا التطرف ؟ ولم لا تصح أمواتنا وتندبهم
وترجمهم عن تكفير غيرهم كما فعلت بأولئك ؟

ثم ما معنى قوله : كيف يروق للشرذمة المنقوبة إليهم الموجودة
في دمشق ، النصفة بالتمدن والحضارة أن تكون تابعة لسكان البوادي ؟
أي مدخل للتمدن والحضارة فيما نحن فيه ؟ أليس الكلام في التوحيد
وما دخله من البدع ؟ أليست العقائد والعبادات من الدين الذي
أكمله الله تعالى على يد رسوله صلى الله عليه وسلم أليس معنى الدين
على الاتباع المحض ؟ هل يجوز فيه التغير والتبدل والزيادة
والنقصان ؟ ما معنى التمدن والحضارة في هذا المقام ؟

ثم أي تمدن وحضارة تعني ؟ إن كنت تعني مدينتنا وحضارتنا
في هذا الزمان فالجواب أنا لا نرى أثر هذه المدنية يدتنا لافي اختراع
ولا في صناعة ولا زراعة ولا تجارة ، وإن كنت تريد مدنية أسلافنا
فلا يحق لنا أن نفتخر بها ونحن قد أضعناها . ولقد تذكرت أن
أحد الأوروبيين كان يذكر لأحد أفاضل المسلمين ما انتهت إليه أوربا

من المسعة في العلم ، والسعة في المال ، والاختراع في الفن ويسهي
 بذلك ، فقال له المسلم يا الفخر لان هذا الرقي قد احدثوه عن
 استيادكم لعرب وجم باؤنا فاحبه الاورى لا حق لاسم بهذا الفخر
 ونحن احرى به منكم لانا احذنا علوم منكم وشرفناها فكما تعلمهم
 عامدين . اما انتم فقد اضعفتموها وكنتم ضاعفون

وإن كنت ترى المديية في الافتتن بالفس والتقص بالطعام
 والشرب والاستكثار من الوصائف والمردب من أجل ذلك . فهذا
 فتح ماسرى إلى مصف الله ، من لامور المديية . وصدم عن عرابج
 اصلا ب ، في العلوم والاداب . وتصيب السكت وحياء العلوم .

وأما وشرف العلم ان عند كثير من مصف الاعياء من العلم والمال
 ما يستطيرون أن يجدوا به كثير من اصلا ب . فب كانت عجم
 متوحه لاجدادهم لشرعية وامرية ما واهده الوجوه بنفسه
 حق فيام . وبذا لاردهرت هنيك العلم في هذه الديار أما اردهار .
 وبب لتجد مصف السان والكهوب من المشتبهين الذين الذين
 قصوا شطرا كبيرا من حنهم في جمع بين المقول والمقول ،
 ولتدقيق في المروغ والاصول ، هتسبون عن وحيه عمية تسد اليهم
 يدعوا معهم ويستخردو منه وحرروا على العمل . وليستقيم بالمرتب
 على أمر مبهشتم فلا يجدون الى ذلك سبيلا . ولا من أحد من أهل
 العلم مسعدة . ولو يا تحلي عن وطيفة ومراتب الذين عن حاجتهم .

فيصطرون هناك إلى الاشتغال فيهم ذلك السؤار ولا مرته
 وقد كان الواحد تقصى من يزعم الفيرة على الدين وأهله،
 ويدي له من حته ودعاه. أن ياتده بكل ما يمكن رجه هم.
 وعت الفلاب التي كان يمكن أن يحصل عنده وتخرج على أيدهم
 من ذ الذي يحده الدين للدين. ولعلم للعلم حكمة من كل
 شأنه لا تقصى عليها حر أو من له في مسئلتها شيء؟ ألا ليت
 أحسن أيديهم الموكول اليهم أمرها. يومنون بها ووفوها حقا
 كيلا ياكلوا أجورها من دون عمل وهي في يومها تخصص
 لا لمن عمل

(حـ . وحل الحديد)

ردما أن تابل لنا معشر أهل النمن والحضارة ومن
 سكان الودي الحديد الذين برعوا . - وبارز بين مدحا على
 شر العلم وسحرهم وعهته على من وسيرهم . وكنت حساما
 قدما ورأيت كثير من كتب العلم التي قد تدمر حرقا .
 وحدهم وفق الله تعالى . وورعوا الآلاف منهم على التسمير في عامة
 الأقطار . سواء في ذلك أهل الودي وسكان المدن والامصار ، ولا
 يرأون دمين على طبع الكتب النجاسة . حرقوا على شرها محاما
 يخرجون بها بأس من صيرت الخيل إلى نور العلم والمعرفة ولم تكن
 هناك الكتب من أيدي أهل حد خصب . بل معها كتب أعتنا

وربما يدعى (أما الرأفة الشرعية) التي ذكر في رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقصود من حيث راحته في الرأفة وهو
لا يري والآراء والجمع في الباب وهو أن يسميه حيد الرأفة
ويدعونه

[illegible]

أما وقد صحت خبره فحمد الله على ما هدانا لهذا الذي كنا
نستعجل به من قبل أن نحققه. وقد علمنا أن الخبر
من حديث الوهاب (رحمه الله تعالى) في كتابه في معرفة
الأنبياء. وهو أن يكون يقول في هذه المكرمة في كل
منها ما يصدق أنه لم يسمع من قبله. فإن ثبت لم يسمع من
وعدته من غير أن يثبت له. وقد علمنا أن الخبر
قد ثبت ذلك من حديث الصحيح في الصريح في الخبر

عم عنه من البدع . وهل يكون مطا وهائى . والحال ما ذكر
 لقب مدح وده .

فان من سمان شاع يدع وسكرات ، وأن مادكره
 البركوى حبه لله قد صرح بالفتها . ثم ت ف الله . و أن
 ذلك لا يقتضى تكفير العوام من الدين . وان دعاه الله واستث
 به فانه سام الية والقصد . ولم لا عنه ده أن ذلك داخل تحت عراس
 اشاع . وه ف صده ما فعله . على ذلك . انه عن قصده ده
 يفصح لك عن سلامة الله . خصوصاً . وان كان يسل
 أن ذلك الذي فيه كان صفة لا معصية . وهو في ارب
 مذهب من كبر من الله . من زكك . لا . وان
 هو من سمان . قول الله عز وجل . لا . وان
 وود . أن سكر . من الله . وهو يفسد أن
 من . وب الله . لا . هي . وانكى . قول الله عز وجل .
 هذا . من في عملهم تحت حوى . ان الله . و صرح وتسم .
 في لا . ولا . من لا . من الله . وسم . عن الله .
 بال . من . لا . في سبيل . الله .
 ان ما يكون . من الله . في الله . الله . والمكر .
 بل دعاه . والله . من الله . وانصرين الله .
 من الله . من الله . الله . الله .

عده؟ أم يكن الواجب سبهم؟ شمو زعموا ويحكمو ضمهم .
 وسأخبرهم في بيكر هذه سكرات في صروقة في رايه شده السبع
 والضلالات؟ أليس الدماء دثة الالام؟ لا يجب عيشهم بون حق ،
 يجوز لهم كتمانهم واستكوتهم؟ ثم شبه أساءه بحري حور وفور
 راياء واحداطين قد اسموا ما كان عرو من الدماء في حرب
 طر بس العرب وسيرهم - وما غمهم؟ ثم سبده - بن اولي اعمالي
 في رك حصانه - فزنتهم . فقد أحد - وسبده في كل تلك
 الحروب . ان الله وانما اياه ، دعون

أثبت أنه لو كان حش من النعمان ما من ما . لو اوب
 شهرس باحدث ، شح السلاح . وحدثت آلات حرب . وكأعموم
 معهم . تمسكهم وطمعهم تعلمون . رفته . ثم جاءه من كراوت
 من أحد الصخر وهبته . فقام بها نالسون ارجعوا وسد
 كهنتهم شر عذبة . وقد حرج أحد وبيده تة تة من قيرد نالهم
 ومردهم . ألا يعلمون ذلك انحر؟ وعمد من عدم مصدره نقيصة
 ومذمة؟ في يومه . كبر من هذه الاوعاد وليس فاشه . فقاموا
 قول الله به كتمه . ورسال به رساله . لاسم دين الاسلام وعدي
 الذي آية الصلاة السلام .

أيت شعري؟ أكت نرى هذه . كرات واشية سائمة بين الناس
 من القمار . لو عفت كتمه مؤيدين فاولب كنين عم من

و است نه سال عرب

ست بری فی دله محدث را ائلا

سلام عی یوم بری نوبت قبی

به عدد من قد کار بدین حدولا

احب نوحیه و توسل

من قار دشت این قد توسعت فی الموصوع و تدرست فی کتب
من مضایب. و لا بد که گشت فی محدث الوسيلة و است ن خطب
و است فی حدیث و است ن بر و لا بد که سهل و است ن حلا و لا
خطب فی حدیث و است ن لدی و است ن سره و است ن سره
که و است ن بل و است ن توسل و است ن سره و است ن سره
ن الدیه السیقه غیر صحت و است ن الحد و است ن معروف و است ن قبل ان
یحرق شمس و است ن توسل و است ن کثر من حدیث و است ن و است ن و است ن
لبرکات و است ن سلا و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن
و است ن الله و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن
من حدیث و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن
فی شرح کتب انکار و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن
فار و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن
ن نول و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن
فلان و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن و است ن

فلو أحسن من السنة سبى الله فمكره في قولهم . لانه لا
حق لعبير الله عليه . واعلم الحق لله تعالى على حبه

وقال ابن سبكي في شرح مختار . ويكره ان يدعو الله تعالى الا
به فلا يقول اسألك فلان . وعلمك كذا او بانيك كذا . انه نحو ذلك ،
لانه لا حق معبود على حقه او يقرب في دعائه اسألك عمق
العرس من عرشك . وعن في يوسف حواره ما روي انه عليه السلام
دعا بذلك ولان عمق . من العرش ما يرد به الفقرة التي سلق
من امرش مع حبه فكانه سئل باوصافه

ومر من فيه . وحيث . سجدوا كره . فهو عند محمد حرام ،
وعند ابن حبان . و . ان حرام قرب . وحاش التحريم
عليه سب .

سجد في الله كما في السجدة . وقيل . وارعى وزيد في مسألة
الموئل اي غيب الصفة والصفة . وعبره من لاسماء الكرام . وم
شمع على الله . كما في دينهم . قد عسى ان يقول الآن وقد
سمع ان الامام الاعظم صاحب الزمان رضي الله عنه قول لا ينبغي
لاحد ان يدعو الله تعالى الا به . ويقول : واكره ان يقول بحق
البيانك وزسنتك . ثم سمع . سجد رهي وما قل فيه ابو حنيفة
وصحابة اكره كذا . فهو عند محمد حرام . وعند ابن حنيفة وابن
يوسف هو الى الحرام اقرب . وجانب التحريم عليه اغلب :

ما ذا عسى ان يقول في الامام الى حبيبة السجدة (رضي الله عنه)
 وهو الامام القدوة بين الامم . وقد سمع ان من بعده مع توسل
 بالانبياء والرسل لتكرمه عليهم الصلوة والسلام . وان الله به
 حرم و حرب الى حرام ؟

بيت شعري لو قلده المتمدنون بالله عبد حتى قطرة في هذا
 ادول تاذا يقول عن الامام وحبيبه يا ترى . تسون ايه ؟ والامام
 معهم وهاييون ؟

وقال الامام احمد بن حنبل في كتابه (وعده جلية في التوسل
 والوسيلة) في بحث سوا الله تعالى بحرمه الانبياء وجاههم . فقد
 تبين ان قول القائل : يا الله يا الله . قد يكون للهسم
 وقد تكون للسبب ؛ فقد تكون لله تعالى وقد تكون سوا
 سببه ، (فاما الاول) فانه يشبه ما لا يور على الله تعالى
 على الخالق (واما الثاني) وهو لسؤال الله تعالى عن الانبياء
 فهذا فيه نزاع ، وقد تقدم عن ابي حنيفة واصحابه انه لا يجوز ذلك
 (قال) فنقول قول السائل لله تعالى : يا الله يا الله . فلا يجوز
 الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم . او الله تعالى فلا يجوز .
 يقتضي ان هؤلاء عبد الله تعالى ، وهذا صحيح من جهة الادب .
 الله تعالى وحده وحرمه . يقتضي ان يرفع شأنهم . بعد قد
 ويقبل شفاعتهم اذا شئوا . مع انه سبحانه قد من ذلك على بعض

(رحمها الله تعالى) ان المسألة فيها ربح وضرر فيحوت فيها في البلاد
لعرافية والشامية من من ين يد كرتي سلاسل لحد من اسب
لا زهد وبحث من انما بحث في دخت وحرقت
حدا مناه وياقت من انما كل مسأله من مسأله وياقت
وسكا دور من من انما ربح من انما ربح من انما ربح
كن من ربح ووزن ان ربح من انما ربح من انما ربح في
كتاب التوسل وياقت من انما ربح من انما ربح
القول وياقت من انما ربح من انما ربح من انما ربح
ومن انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
من انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
على انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
فوق المادع من انما ربح من انما ربح من انما ربح
من انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
وهو من انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
لا من انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
على انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
انما ربح من انما ربح من انما ربح من انما ربح
سحيرة باقية من انما ربح من انما ربح من انما ربح
يت مسأله التوسل وياقت من انما ربح من انما ربح

عروحل . من قائل اللهم اني اتوسل اليك باتباني نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وطاعتي له . وحيي ياه . ومن متوسل بداره الشريفه صلى الله عليه وسلم وحده عند الله تعالى

[مجموعة الرسائل]

أنا لا أحب أن أكون رجل عصية ، وحمية جاهلية . ولا موقفة فتية . ولا تأثير حصاة . بين بني الاسلام بل أرحو أن أكون حكمة مصفا . داعيا إلى التأمم محصا . والنائب لا يتم إلا إذا نفقت كلمة العلماء فتم تصالح احوال العامة . وكلمة العلماء لا تنفق إلا إذا عملوا بهذه لفظة وهي أن يسكرو ما انفعوا على أنه مكسر . ويمرر بمصهم بعضا فيما اختلفوا فيه

و . ثم ردد من البدع والمسكرات عن الامام الركوي متفق على أنه مسكر فم أحسن لورود الأحداث الشديدة فيه فيجب أن يسكر سبي عنه كسائر المخطورات . وما حتموا إلا في مسألة التوسل فلتوسل كل ما يعرف . وليمرر بمصهم بعضا في ذلك كما قدمنا

إذا عرفت ذلك . عرفت أن ما في المجموعة التي طبعها الكاخر عيسى ابن زبيح هو عين ما في الكتب . ليس في ذلك شيء جديد . وإنما نلفظ اسم لك أو المكسر والله صود منه الزجر عن البدع والمحرمات على أن هذه الرسائل تصرح به بحسب على المؤمن أن ينوب إلى الله تعالى من البدع المكفرات ويرجع عنها بمديون الحق له . فإن أصر

وعائد من بعد ما تبين له الحق . فهناك يكون له حكم المرتد والعبد بالله تعالى .

أما السعي في مصادرهما من اندي الساس وإحراقهما فلا أرى له وجها وحبها بل انه بعد حجة كبيرة على العلم وأهله لا فيها من لأدله الحائلة . والراغبين الفعوية . ولم لم يسمع في مصدرة غيره من الكتب التي تصادم بصوص الدين ونافصها .

وتعجبني المحاوراة التي دارت بين عالم سلفي من أنصار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، وآخر صوفي من انصار الشيخ لا كفر قدس سره قال العالم السلفي اني تكلمت يوما مع بعض العلامة فيما قاله صاحب الفصوص والفتوحات من الكلمات المصروفة بالحوول ولا اتحاد ، وذكرته ما قاله فيها العلامة السعد انتماري ، والشيخ علي القاري ، والشيخ محمد البخاري . وغيره قدس (اي لصوفي) ان هؤلاء لم يسموه في صاحب الفصوص قد صرح بعقيدة الاسلام في كثير من كتبه فمن ارجح ان يصرف ما يسمع من كلامه المخالف للحق الى ما يوافقه ، ويحميه على تحمل حسن ، كما دلوا قوته سبحانه من اطهر الاشياء وهو عينها . في عين وجودها الماسك لها ونحو ذلك صيانة هؤلاء الكمل من لوقية فيهم فقات ثاقوب في مدية نصلي ويصوم وبركي ويحج لبيت ، وقد تسكهم بالسكفر هل تؤن كلامه وتصرف عنه موجب

الكتاب أو نقول غافله لعمري في كتب الوردية ؟ ثم كمال مدو عن
 ابن تيمية وبنقله اعد قتل من عتبرهم من شيعتهم . وقد ملأ
 الكتاب من لا يخاف الله وحواله على الله عليه وسلم فكان من
 له حب عيسى انه اد ثمت شبهة شيء من كور في كتبه ثم تحبوا في حبه
 على نعم حسن به احتصار قليل

(اقول) عمري ان الحق في حب هذا الفصل من التوحات
 لم يكنه وانصوص فيها كثير من مسائل ما ظهره بصدده بقوس
 الكتاب والتمه . الامر الذي اضطر اخلص انصار الشيخ الاكبر
 من قوة وشدوه من مرارة وامر ان يؤول به يوافق القسوس .
 أو يهوس فيه مفسدا ويزيد منه الى الله تعالى

وقد قمت كتب لشيخ من عربي في يدني اليوم والحمد لله
 يدنو أشد الناس بهم وهم في مكرهم على سب امر الله وحبهم
 وعراقبه وهو من عتدها من لا يترك . وسداح على الاعراض
 وصارت له عند ان يصدر منها لا بد . وكما كانت في الكفر قرب .
 وعن الشيخ أحمد بن حنبل رحمه الله . ثم رأوا أحدا من مفسدة هذه
 الكتب من ادعى قوم . عرفت على الدين ثم على الشيخ الاكبر
 الذي القها للحواص . الذي شهده واثى عليه باحتياط في طاعة
 ربهم واثم حكاية هذه وأعدوه

وشيع الاسلام من يمنية يدعي ويثبت بكتبه عند حدود الشرع

عصم وعوف ، ونسبت باصاخر ، فنادى منها انشد التمسك ، ولم يفارق
 ما يدل عليه لخصوص قيد شر ، ولا فلاحه صفر . يكرر بعض أهل
 العلم بمصادرة مجموعته التي صفت حديثاً منهم ، ومع الناس من
 قرأها ، وهو نسخة من الانصاف

فمن قال قال في رساله (كشف السبب) لاس عبد الوهاب
 (رحمه الله تعالى) ري ياشرك والكافر (وطلوب) أن ذلك
 عليه مدكور في كثير من الكتب حديثية وفي كتب الفقهاء والمقصود
 منه الزجر عن البدع التي اتفقنا على أنها بدع ، واعتليقها بالشيء الذي
 مر بها كما ارجعوا عنها ، وان يكرر حديثاً منها لدى إمراس من
 في من بعد ما تنسب له أنه حق كما تقدم

وكما لا بد من تكرار المتن في شيء من نسخها ، وان
 في كذا لا يجوز السكوت عن صحه ورشده ، ودسوسه بالحكمة
 وموعته لحسه

وكتب كتبت مقادير في موضوع (موضوع) من الحق ودعوه
 الناس اليه برفق ولين وتعرضت فيه لمجموعة حديثية هي ما من بين
 (مباح) ، ولشر في حريه (ألف ما) لمر ، عدد (٥٥٢) بحسب عنوان
 (الانصاف) يزيل الخلاف ، بنويع (ابو اليسار) وكان له وقع
 حسن في قلوب أهل الصدق ، لانصاف ولا خلاص من الناس ،
 فيحسن بنا ابراده هنا واليك هو :

(الانصاف يزيل الخلاف)

كثير الخدم واشتهر الخدام من سمن حصصهم . عامتهم في امرهم . بل
بعض الاحياء لا اعلام في طعم انه حرم من ذميته على مقتضاه وورعها
على سمن في عامة الاثمة . وحملها وقفاً يستعي به وحده الله ورضاه
فمن مال متصرف عن الامن من قضاها . وبشر عليهم باحراقها
وبخوص في عرضهم . وورعهم . آوشتها
ومن منع عليهم شدة . لاسدرة دور اذنها الي تكليف
طلعت اشبه ان الكواك . وتكون حسب . مع ولاوهم . من المعاند
من كل شاة

ومن يعرض حاله . من سمن وحسومهم بطر محدد عن
الهدى بر عن سادة القربى . نوحه . ونقصاً دمي .
فمن حسب . لالة ارق . لاون . سمن . والكفر الى
من يدعو غير الله . ونحسب . ونحسب . عمل ذلك المسمى لسيط
على المداء . ونه . ونه . دون الاستد . مع ان الفرق
بين هؤلاء المدا . بين . بين . بين . كانو في عهد تيريل
من الصبح صهر

عمل الاحدية . كان . اسمون . كتاب . اله . بين . وسكا . وانه اطر
الاوين . وها . عن . الكرم . سمن . مسجود . ومعهم محبون
وهابوا لا سمنو . شهد . وها . سمن . تعلمون .

وهؤلاء المسمون بقولهم القرآن كلام الله وهو وحى معجز .
 الذين كانوا يقفون معجزة من ربهم
 من ذلك ما كان في ذلك من
 شيئاً عن عبادهم
 الحق سموه ، وإذا رأوا الباطل منعوه
 وحوالى الحق وشكروا
 منكران
 بلا حجة من لائق وإلا كره
 أو حقا صغر . لا يصح منه ذكر مدبر .

(تعصب الحق في الدين)

مما علاه أمر في الدنيا فهو
 من هؤلاء الذين لا يميزون بين الحق والباطل
 أحدش وشده
 في هذه الأمة منهم صبيون
 عبيد من عبيد (وهما) من لا يحسنون
 حوصهم وعوامهم كاهن عامة الناس
 عليهم يعلم ذلك من راجع كتبهم
 وحياهم
 وهل يؤخذ الكل بجزرة لبعض

على أن هذه المسائل - وهي دعاء عمر الله . واخلفه . والبذر
باسمه . يا كان . موركم . محطورة نسراً . ونحن متفقون معهم على
كما هو أن بعض مدرسيننا في مؤن ذكره في الدرس . حيثهم
أن يرميهم أحد مثل ما يرمون به خصوصاً . وبت تحذير يد فعون
عن عات الدرس وندسه . بقرهه عليها . يؤنون كل فيج مهت
مع عمه ما ورد من شدة لبي عن حتى كأن الدرس ما عليه عامة
الدرس . لا ما في كتب به وسه . رسوله صلى الله عليه وسلم ، والله
شبهه على ما معون

| شخصيات . . . طريق علاجه |

لا يخفى أن جميع كتبه الأمانة من المبهات . كما أن بين الحو
« يعود إليه من أوجب واجب . وسكن نفوس الذين أوقع في
سموس واشد حسنا واثماً . من رحمه من الله . من هو لو كنت محمداً
غليظ القلب لا نقصوا من حولك » ولا يخفى أن الآية دعى لعوائد تعين
مر كالاته على العقائد لا سيما في ذلك من النفوس وضار عنها
الزم . وقد وصف الإمام الشوكاني الشهير في رسالته (الدر الصبيد)
هذه البلوى العامة وصف بأنه . وإليك كلمة وحيدة مما قاله

« اعلم أن من حرماه دورانه . أي في شأن هذه المدع الفورية » -

فد يخفى على كثير من أهل العلم . وذلك لا كونه حميافي منه . بل
لا طبق جمهور على هذا الأمر (أي أمر الضم والنداء . وبتبايع

واندور لاهل لصور ا - وكونه قد شرب عليه لكبير وشب عليه
 الصفة . وهو يرى ذلك . وسمعه . ولا يرى ولا يسمع من كبره .
 بل من سمع من رغب فيه . وادب الناس اليه . (اني ان قال)
 ويريدون في شرب السموم . ويريدون فيه لطيف . وسمعه
 ليريدوا مواساة مخصوصة بجمعهم . جمع لهم . فيمراثر ويرى
 مائة لا عليه وسمعه من صحيح حتى وسمعه . وسمعه . حتى
 القرب من الميت . وسمعه باحذر منه . وسمعه . ولاسته منه
 . الاتحة اليه . وسمعه . الحاحات ونحاح الطلقات . مع
 حصوهم . واستكانهم . وقربهم اليه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 النحار . فبمجموع هذه الامور مع اصول الارمنة وانقراض العمر
 بعد القرن من الناس في ماضي عمره . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 اعلم . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 ذلك بل يذهل عن كل حجة شرعية (الى ان قال) لانه يبعد كل البعد
 ان يقل ذهنه دونه واحدة عن شيء يمتد منه من غلبة الطاعات . الى
 كونه من وجه الصحت . وكبر الخوف . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 لوعده واحصاه والمدرسين . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 ان خلاف . وحصل السلام من في الاسلام . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .
 وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه . وسمعه .

حصى الحبل علوا في التيسير . ن يسير بهم على حدة الحق
وسواء بطريق

لذكر ينشر العلم الدافع بين الناس . ويحثهم على العمل به .
ويحاطبهم على قدر عقولهم . ويتول لارشادهم الى لغتهم . يعشرون
بالصحة . ويحاطبهم لتأنيب ذنوبهم

المذكر هو العامل الاكبر في حرج الناس من ظلمات الجهالة
الى نور العلم ، وتحريرهم من رق الخرافات ووثم وهو كاسراج
قادهم ينفع نوره فلا فائدة وجوده . وحق ما قيل « لا يكون
العلم عبدا حتى يظهر أثر علمه في موطنه » فليس مسئلا عن نفسه
وحدها . بل عنها وعن عشته . وامته من الواجب عليه ان يعلم
ويعظ ، ويبلغ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلى احمد فليذكر
لا بد ان يكون كاملا في علمه . كاملا في حقيقته . كاملا في ارشاده .
كاملا في اخلاقه به

(يقول) اذا لاحد الانسان هذه الاوصاف المذكورة والحق
نظرة عامة على الدروس العمومية في كبر مسجد دمشق المسجد
الاموي — رأى انها لا تتوفر كلها في درس واحد . وعرف ان بعض
مدرسيه لا يفتني عن البعض الاخر ، ودرث ان لارشاد الكامل ،
وسصح الشامل . لا يتم الا به جميعا . حيث بان بعضهم قد انفق
الهي عن بعض المكرات والسكوت عن البعض الاخر سبب ما .

والاستمنوعه . وادعى الآخر قد تكفل ببيان تلك السكرات
 وانتهى عما . ثم كره رات متفرقة تعطي له واحدة منها مصر حصا
 ورخصة شديده . ولكنهما اد جمعت جميعا . وصارت باقة زهر
 يعقوبون - الفت مصر حمل . وزائحه انتهى واقوى

يس غني من سكوت لك كت عن بعض السكرات باشد من
 غني من عراضه على من سكرها . ومقاومته له . وسكره عليه . مع
 الصن في دية احيانا في الدرس الماء . ورد قبل الآخر الطعن مثله .
 و . سكر باشد منه . حتى صارت تلك الدروس ماز حلاف . ومعتزك
 حصا . وحتى به بعض الممة سكر وح . ن امدرس قد حروا
 عن الموضوع وشملوا عن الارشاد بالانحد . ونحن لا نستفيد من
 دوس شأنا ما ذكر شت . ومتى زال الحلاف . وعادت الالفه بين
 العلماء عدنا فسمعنا واستفدنا

ولا يخفى ان الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فرض كفائي على قول . وفرض غيبي على قول آخر . هذا كان بعض
 . فمما . سكراتنا صنف مثلا وسكره البعض الا يسقط الاثم عن
 الذين سبي القول الاول ، واد . سكره احد منهم لا يكونون
 كماهم . بل . هذا فلماذا مرس بعض للمدربين على بعض ويطلبون
 في دية . بدلا من أن يسكروا هذه النقيض . وحب كان يسمى لهم أن

يشهد به فيه ، ليس من سلامة دينان . واثبات لاجل
أن يذهبوا بنسكهم هذه المنكرات .

قل قل . ان من الوضوء في الخلع قد تنكح بكلام هو المنكر
لأما كره (الخواب) أن ذلك يحتمل أن يكون غير صحيح ، من
كذب المتكلم ، وجهه أو غير ذلك كما اتفق ذلك مراراً .

وعلى فرض أن المدرس قد أتى بما في كتابه من مضمون
ولا غيره . وقد قلنا لا بد من شيء من إرضي بقوله
إلا من ردوا ، وعليه لا يصح هذا القول ، بل من صلى الله عليه وسلم
وعلى كل فليس الله من العالم محلاً لا تعدد محلي وحوالي . لأن
ذلك يجعله على أن يقرأ آياتي ترد على من تنهيه كما هو واضح
فيزيد الاشكال بدلاً من أن يزيل . ونسب الخرق على إرافع

والله عز شأنه يقول : هو من تدرعتم في شيء فرددوه لي فقد وارثون
ان كنتم تؤمنون بالله وايوه الآخر . ذلك هو وحسن شأنه .

وعلى من يعتقد الآخر شيء لا أن يجمع به . وينقل له
عبارته ويدين له حصاده بليل . ويذكر له المحذور بالدين . وإذا
وجد بينهما حكماً وأكثر من ذوي العلم والالتصاف ، حل الوجه
حل اختلاف . والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

تمت هذه (النظر) - على يد مؤلفها أبي البشار الميمني

خمس عشر ذي القعدة حرام سنة ألف

وثلاثمائة وأربعين وأحمد لله رب العالمين



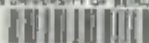
DATE DUE

A.U.B. LIBRARY

297.8:I81aA:c.1

الميداني، دابو اليسار التمشيط
نظرة في رسالة (الشفقة الزكية في الرد

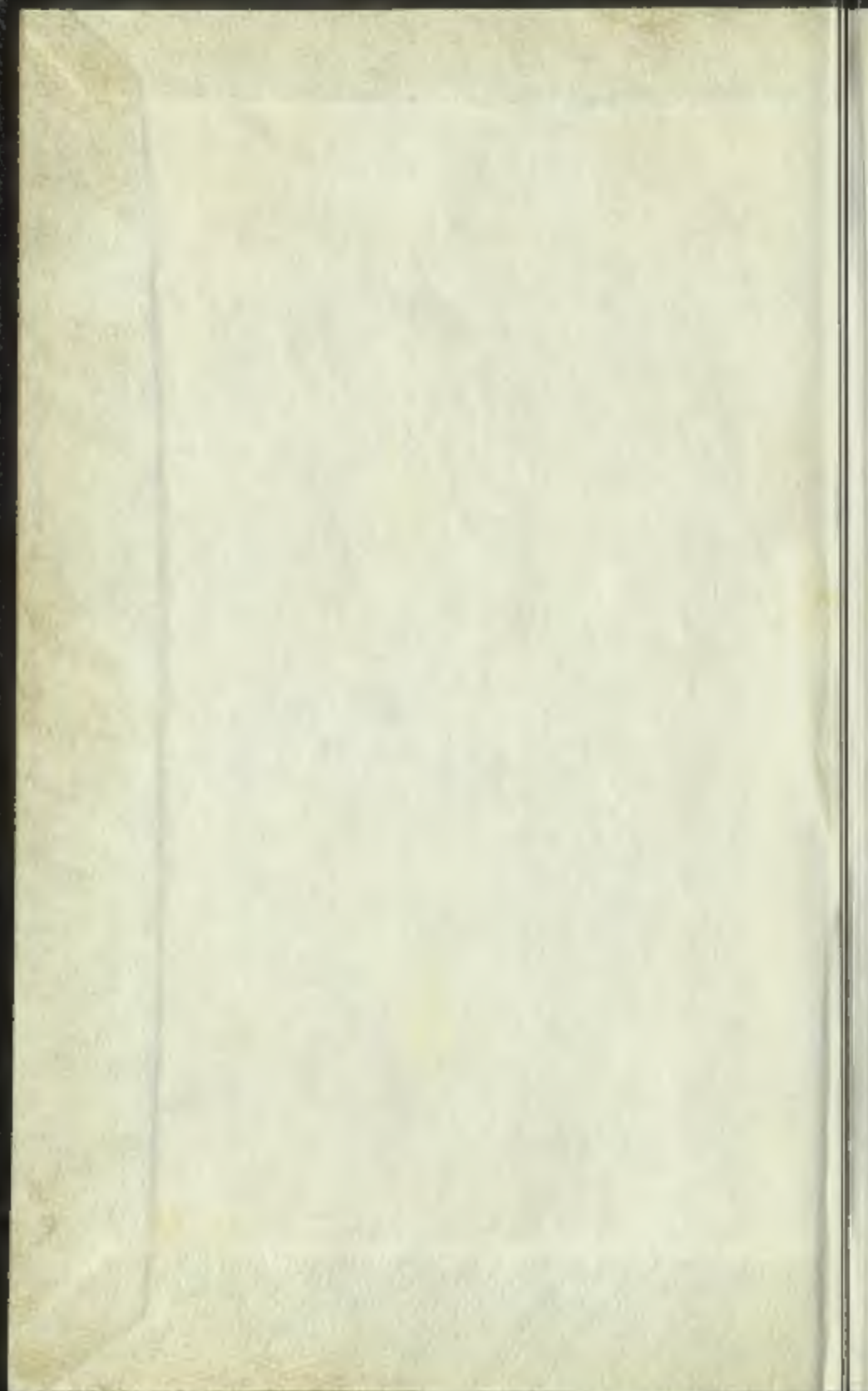
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01010101

297.8
I81aA





297,8
I81aA
C.1